**خطة بحث**

**المقدمة**

**أنواع المدارس ‘المكاتب ' المدارس' الزوايا :أولا**

**المناهج الدراسية ‘المعلمون ' الطلاب :ثانيا**

**المحور الثاني : دور التعليم في المجتمع الجزائري العثماني**

**نشر العلم والمعرفة:أولا**

**تعزيز القيم الدينية:ثانيا**

**الحفاظ على الهوية الثقافية:ثالثا**

**المحور الثالث : التحديات التي واجهت التعليم في الجزائر العثمانية**

**الافتقار إلى التنظيم:أولا**

**نقص الموارد:ثانيا**

**التأثيرات الخارجية:ثالثا**

**الخاتمة**

**قائمة المصادر والمراجع**

**المقدمة:**

شهدت الجزائر خلال فترة الحكم العثماني (1514-1830) تطوراً هاماً في مجال التعليم، تمثل ذلك في انتشار مختلف المؤسسات التعليمية، وتنوع العلوم المُدرّسة، وإقبال شرائح واسعة من المجتمع على التعلم.

**من الملامح البارزة للتعليم في تلك الحقبة :**

**انتشار المدارس والزوايا:** برزت الكتاتيب والزوايا كمؤسسات تعليمية أساسية، حيث كانت تُعنى بتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة ومبادئ اللغة العربية.

**تأسيس المعاهد العلمية:** شهدت الجزائر تأسيس العديد من المعاهد العلمية، مثل المدرسة النظامية بقسنطينة وجامعة الجزائر العاصمة، والتي وفّرت تعليماً متقدماً في مجالات الفقه والحديث والتفسير والمنطق والفلسفة والطب والفلك.

**تنوع المناهج الدراسية:** شملت المناهج الدراسية آنذاك مختلف العلوم الشرعية والعقلانية، إلى جانب اللغة العربية والرياضيات والفلك.

**اهتمام بالعلوم التطبيقية:** برز اهتمامٌ خاصٌ بتدريس العلوم التطبيقية، مثل الطب والصيدلة والهندسة، مما ساهم في تكوين كوادر بشرية مؤهلة في هذه المجالات.

**دور العلماء والفقهاء:** لعب العلماء والفقهاء دورًا هامًا في العملية التعليمية، حيث كانوا يتولون مهمة التدريس والتأليف وإنتاج المعرفة.

**إقبالٌ واسعٌ على التعليم:** اتّسمت تلك الفترة بإقبالٍ واسعٍ من مختلف شرائح المجتمع على التعليم، دون تمييزٍ طبقي أو عرقي

**واعتمدنا ف بحثنا هذا على خطة البحث التالية:**

**المحور الأول: مظاهر التعليم في الجزائر العثمانية**

**أنواع المدارس ‘المكاتب ' المدارس' الزوايا 'الجامعات :أولا**

**1 المكاتب:**

نواة التعليم في الجزائر العثمانية

شكلت المكاتب حجر الأساس لنظام التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث لعبت دورًا هامًا في نشر القراءة والكتابة وتعليم القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية بين أفراد المجتمع

**خصائص المكاتب:**

**انتشار واسع:** اتّسمت المكاتب بانتشارها الواسع في مختلف أنحاء الجزائر، وخاصّةً في المدن والقرى

**بساطة البنية:** كانت المكاتب عبارة عن غرف صغيرة تُلحق عادةً بالمساجد أو البيوت

**تعليم مجاني:** كان التعليم في المكاتب مجانيًا ومتاحًا للجميع، دون تمييزٍ طبقي أو عرقي

**مناهج التعليم في المكاتب :**

**التركيز على القرآن الكريم:** كان التركيز الأساسي في مناهج المكاتب على تعليم القرآن الكريم حفظًا وتلاوةً

**تعليم القراءة والكتابة:** إلى جانب القرآن الكريم، تعلّم الطلاب في المكاتب القراءة والكتابة باستخدام لوحة خشبية وأقلام من القصب

**مبادئ اللغة العربية:** تعلّم الطلاب أيضاً مبادئ اللغة العربية مثل النحو والصرف والتّصريف

**2 المدارس:**

: ضروح العلم والمعرفة في الجزائر العثمانية

شكلت المدارس صروحًا هامّة للتعليم في الجزائر خلال العهد العثماني،

ومثّلت نقلة نوعية في مسار التعليم من خلال:

تقديم تعليمٍ متقدمٍ

في مختلف العلوم الشرعية والعقلانية

**أنواع المدارس:**

**المدارس النظامية:** كانت المدارس النظامية أعلى مؤسسات التعليم في الجزائر العثمانية.

**المدارس الحرة**: تأسست المدارس الحرة بمبادرات من قبل العلماء و الأعيان

**مناهج التعليم في المدارس:**

**العلوم الشرعية:** شملت المناهج الدراسية في المدارس العلوم الشرعية مثل الفقه و الحديث و التفسير و أصول الفقه.

**العلوم العقلانية:** اهتمت المدارس ب تدريس العلوم العقلانية مثل المنطق و الفلسفة و الطب و الفلك.

**اللغة العربية:** حظيت اللغة العربية ب اهتمام كبير في المدارس من خلال تدريس النحو والصرف والبلاغة

**3 الزوايا:**

مراكز إشعاع علمي وديني في الجزائر العثمانية

لعبت الزوايا دورًا هامًا في الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للجزائر خلال العهد العثماني ومثلت مراكز اشعاع علمي وديني وأدت وظائف متعددة في مختلف المجلات

**خصائص الزوايا:**

**انتشار واسع:** اتّسمت الزوايا بانتشارها الواسع في مختلف أنحاء الجزائر، وخاصّةً في المناطق الريفية

**استقلالية مالية:** تميّزت الزوايا باستقلاليتها المالية من خلال الأوقاف والتبرعات

**تنوع النشاطات:** لم تقتصر نشاطات الزوايا على التعليم الديني فقط، بل شملت مجالات أخرى مثل الطب والفلك والفنون

**دور الزوايا في المجتمع الجزائري العثماني:**

**نشر الإسلام:** لعبت الزوايا دورًا هامًا في نشر الإسلام وتعاليمه بين أفراد المجتمع

**مراكز ثقافية:** مثّلت الزوايا مراكز ثقافية هامّة ساهمت في إثراء الحياة الفكرية و الأدبية في الجزائر

**حاضنات اجتماعية:** وفّرت الزوايا مأوى وغذاءً ل الفقراء والمحتاجين و ساهمت في تعزيز التكافل الاجتماعي

**مقاومة الاستعمار:** لعبت الزوايا دورًا مهمًا في مقاومة الاستعمار الفرنسي

**المناهج الدراسية ‘المعلمون ' الطلاب :ثانيا**

**1 المعلمون:**

لعب المعلمون دورًا محوريًا في مسيرة التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني

**مكانة المعلم في المجتمع:**

**احترامٌ وتقدير:** حظي المعلمون باحترام كبير و تقدير من المجتمع الجزائري لعلمهم و فضلهم

**مهامٌ جليلة:** لم يقتصر دور المعلم على التدريس فقط، بل كان له مهامٌ جليلة أخرى مثل تربية الأجيال و غرس القيم الأخلاقية في نفوسهم

**صفات المعلم المثالي:**

**العلم والمعرفة:** تميّز المعلمون في الجزائر العثمانية ب علمهم الغزير و معرفتهم الواسعة في مختلف المجالات

**الإخلاص والتفاني:** أخلص المعلمون ل مهنتهم و تفانوا في تعليم طلابهم و تكوينهم

**الصبر والحكمة:** تميّز المعلمون ب صبرهم و حكمتهم في التعامل مع الطلاب و فهم احتياجاتهم

**دور المعلمين في النهضة العلمية:**

**نشر العلوم والمعارف:** ساهم المعلمون بشكل كبير في نشر العلوم و المعارف بين أفراد المجتمع الجزائري

**تكوين علماء ومثقفين:** وفّروا المعلمون الأرضية المناسبة لتكوين علماء و مثقفين ساهموا في إثراء الحضارة العربية الإسلامية

**دعم التنمية الاقتصادية:** وفّروا المعلمون كوادر بشرية مؤهلة ساهمت في دعم التنمية الاقتصادية ل البلاد

**2 الطلاب:**

شعلة الأمل في الجزائر العثمانية

شكل الطلاب في الجزائر العثمانية شعلة أمل لمستقبل زاهر وكانوا بمثابة احجار الأساس لبناء خضارة مزدهرة

**ملامح الطلاب في تلك الحقبة:**

**شغفٌ بالعلم:** تميّز الطلاب في الجزائر العثمانية بشغفهم بالعلم و حرصهم على التعلم و الاكتساب.

**مثابرةٌ وصبر:** أظهر الطلاب مثابرةً وصبرًا عظيمين في مواجهة الصعاب و التحديات التي واجهوها في مسيرتهم التعلمية.

**تنوعٌ ثقافي:** تميّز الطلاب بتنوعهم الثقافي و اجتماعيهم من مختلف طبقات المجتمع

**دور الطلاب في المجتمع:**

**حملات العلم والمعرفة:** كان الطلاب حملةً ل العلم و المعرفة و ساهموا في نشرها بين أفراد المجتمع

**تكوين نخبة مثقفة:** شكّل الطلاب نخبة مثقفة ساهمت في إثراء الحياة الفكرية و الأدبية في الجزائر

**دعم التنمية:** وفّروا الطلاب كوادر بشرية مؤهلة ساهمت في دعم التنمية الاقتصادية ل البلاد

**المحور الثاني: دور التعليم في المجتمع الجزائري العثماني**

**نشر العلم والمعرفة::أولا**

**عوامل ساهمت في نشر العلم والمعرفة:**

**الدعم الرسمي:** أولى الحكام العثمانيون اهتمامًا كبيرًا بالعلم و المعرفة، ودعموا إنشاء المدارس و الزوايا و المكتبات

**ازدهار الحركة العلمية:** شهدت الجزائر خلال تلك الفترة ازدهارًا كبيرًا في الحركة العلمية، وبرز العديد من العلماء المسلمين في مختلف المجالات

**الشغف بالعلم:** تميّز المجتمع الجزائري في تلك الحقبة بشغفه بالعلم و حرصه على التعلم و الاكتساب

**آثار نشر العلم والمعرفة:**

**نهضةٌ ثقافية:** ساهم نشر العلم و المعرفة في إحداث نهضةٍ ثقافية كبيرة في الجزائر

**تعزيز القيم الدينية ::ثانيا**

**أهمّ تلك الاستراتيجيات:**

**التربية الدينية:** أوليت التربية الدينية اهتمامًا كبيرًا في الجزائر العثمانية، وتمّ ذلك من خلال دمجها في مناهج التعليم في المدارس و الزوايا.

**الدعوة الإسلامية:** لعب العلماء و الشيوخ دورًا هامًا في نشر الدعوة الإسلامية و تعزيز القيم الدينية بين أفراد المجتمع.

**الشعائر الدينية:** حرصت الدولة على تشجيع أداء الشعائر الدينية مثل الصلاة و الصوم و الحج، وبناء المساجد و المعاهد الدينية.

**الأخلاق الحميدة:** تمّ التركيز على غرس الأخلاق الحميدة مثل الأمانة و الصدق و العدل و الإحسان في نفوس أفراد المجتمع.

**نتائج تعزيز القيم الدينية:**

**مجتمعٌ متماسك:** ساهم تعزيز القيم الدينية في بناء مجتمعٍ متماسك يتمتع ب التكافل الاجتماعي و التعاون

**نهضةٌ حضارية:** أثرت القيم الدينية على جميع مجالات الحياة في الجزائر العثمانية، وساهمت في تحقيق نهضةٍ حضارية كبيرة

**صمودٌ في وجه التحديات:** وفّرت القيم الدينية ل أفراد المجتمع القوة و الصمود في وجه التحديات و الصعاب التي واجهوها

**الحفاظ على الهوية الثقافية:ثالثا**

**دور العادات والتقاليد:**

**حفظ الموروث الثقافي:** مثّلت العادات و التقاليد أحد أهم وسائل الحفاظ على الهوية الثقافية في الجزائر العثمانية، وساهمت في نقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل

**تعزيز الترابط الاجتماعي:** لعبت العادات و التقاليد دورًا هامًا في تعزيز الترابط الاجتماعي و التكافل بين أفراد المجتمع

**التعبير عن الهوية:** مثّلت العادات و التقاليد أداةً ل التعبير عن الهوية الثقافية الجزائرية و تمييزها عن الثقافات الأخرى

أمثلةٌ على العادات والتقاليد التي حافظت على الهوية الثقافية:

**الأعياد والمناسبات:** احتفلت الشعب الجزائري ب الأعياد و المناسبات الدينية و الوطنية ب عادات و تقاليد خاصة، مثل عيد الفطر و عيد الأضحى و رأس السنة الهجرية

**الحرف والصناعات التقليدية:** تميّزت الجزائر بحرف و صناعات تقليدية متنوعة، مثل النسيج و الخزف و صناعة الجلود. وساهمت هذه الحرف في الحفاظ على الهوية الثقافية و نقلها من جيل إلى جيل

**الموسيقى والرقص:** تميّزت الجزائر ب موروث غني في الموسيقى و الرقص، مثل الراي و الشعبي و الأندلسي. وساهم هذا الموروث في تعزيز الهوية الثقافية و التعبير عن مشاعر و أحاسيس الشعب الجزائري

**المحور الثالث : التحديات التي واجهت التعليم في الجزائر العثمانية**

**الافتقار إلى التنظيم:أولا**

**غياب نظام تعليمي موحّد**: لم يوجد في الجزائر العثمانية نظام تعليمي موحّد يُنظم عملية التعليم و يُحدد مناهجها و برامجها. ونتج عن ذلك تفاوت في جودة التعليم بين المؤسسات التعليمية.

**نقص في الموارد البشرية و المادية:** عانت الجزائر العثمانية من نقص في المعلمين المؤهلين و المدارس المُجهزة ب الوسائل الضرورية. وأدى ذلك إلى صعوبة في توفير تعليم جيد ل جميع الأطفال.

**ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي:** ركز التعليم في الجزائر العثمانية بشكل كبير على الجانب النظري، وأهمل الجانب التطبيقي. وأدى ذلك إلى خروج الطلاب من المدارس دون مهارات عملية كافية

**نقص الموارد:ثانيا**

شكل نقص الموارد تحديًا كبيرًا واجهه التعليم في الجزائر العثمانية،

وتمثّل ذلك في النقاط التالية:

**نقص المعلمين:** عانت الجزائر العثمانية من نقص حاد في عدد المعلمين المؤهلين، وكان ذلك نتيجة ل قلة اهتمام الدولة بتكوين معلمين جدد و ضعف المُحفزات لتشجيع الأفراد على ممارسة مهنة التعليم. وأدى ذلك إلى ازدحام الفصول الدراسية و صعوبة في إعطاء الطلاب الاهتمام الكافي.

**نقص المدارس:** لم يكن عدد المدارس في الجزائر العثمانية كافياً لتلبية احتياجات جميع الطلاب، وكان ذلك نتيجة ل قلة اهتمام الدولة ببناء مدارس جديدة و صعوبة الحصول على تمويل لبناء هذه المدارس. وأدى ذلك إلى حرمان العديد من الأطفال من الحصول على التعليم.

**نقص الوسائل التعليمية:** عانت المدارس في الجزائر العثمانية من نقص حاد في الوسائل التعليمية، مثل الكتب و الأدوات التدريسية و المختبرات. وأدى ذلك إلى صعوبة في توفير تعليم جيد ل الطلاب

**التأثيرات الخارجية:ثالثا**

أهم هذه التأثيرات:

**التأثيرات الأوروبية:** بدأت الدول الأوروبية في التوسع نحو شمال إفريقيا خلال القرون الأخيرة من العهد العثماني، وسعى ذلك إلى نشر ثقافتها و لغتها في المنطقة. وأدى ذلك إلى ظهور مدارس جديدة تُدرّس اللغة الفرنسية و المواد العلمية بالطريقة الأوروبية.

**التأثيرات الشرقية:** حافظت الجزائر على علاقات وثيقة مع الدول الإسلامية الأخرى، وتأثرت بنظامها التعليمي بشكل كبير. وتمثّل ذلك في انتشار المدارس الدينية و الزوايا التي ركزت على تدريس العلوم الدينية و اللغة العربية

آثارالتأثيرات الخارجية على التعليم:

**تنوع مناهج التعليم:** أدى التأثر بالثقافات المختلفة إلى تنوع مناهج التعليم في الجزائر العثمانية.

**ظهور تيارات فكرية جديدة:** ساهم التأثر بالأفكار الغربية في ظهور تيارات فكرية جديدة في المجتمع الجزائري.

**صراعات فكرية:** أثارت التأثيرات الخارجية صراعات فكرية بين المُحافظين و المُجدّدين في المجتمع الجزائري

**الخاتمة**

شكل التعليم في الجزائر العثمانية منظومة معقدة تأثرت بعوامل تاريخية وثقافية واجتماعية متعددة

وواجهت هذه المنظومة العديد من التحديات،

منها الافتقار إلى التنظيم ونقص الموارد والتأثيرات الخارجية

وعلى الرغم من هذه التحديات،

لعب التعليم دورًا هامًا في المجتمع الجزائري خلال هذه الفترة.

فقد ساهم في نشر المعرفة والثقافة الإسلامية،

وخلق نخبة من العلماء والمثقفين الذين ساهموا في نهضة البلاد.

وإلى جانب التعليم الرسمي وازدهرت أشكال أخرى من التعليم

مثل التعليم الديني والتعليم المهني

وكل ذلك ساهم في تكوين مجتمع جزائري غني ومتنوع ثقافيًا.

ومع نهاية العهد العثماني بدأت الجزائر في دخول حقبة جديدة

مما أدى إلى تغييرات جذرية في نظام التعليم.

ولكن لا يمكن فهم هذه التغييرات بشكل كامل دون النظر إلى الإرث التعليمي الغني الذي تركته الحقبة العثمانية.

وختامًا:

يمكن القول بأن التعليم في الجزائر العثمانية

كان له دور هام في تشكيل المجتمع الجزائري الحديث.

وإن فهم هذا الإرث ضروري لفهم حاضر الجزائر ومستقبلها

**قائمة مصادر والمرجع**

مراجع البحث:

**الكتب:**

تاريخ الجزائر في عصر الدولة العثمانية، للكاتب محمد خير الدين 1954

التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني، للكاتبة حسيبة بن بوراعي 1985

المجتمع الجزائري في العهد العثماني، للكاتب عبد الحميد هانون1898

**المواقع الإلكترونية:**

الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائريةhttps://www.education.gov.dz/

موسوعة Wikipedia العربية https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9

المكتبة الرقمية الجزائرية: https://biblionat.dz/

**الدراسات الأكاديمية:**

دور التعليم في نشر الثقافة الإسلامية في الجزائر خلال العهد العثماني، للباحثة سعاد بن عبد النور 2016

التحديات التي واجهت التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني، للباحث عبد القادر بوعلام **2018**